اهل السنة في المشيئة وعند الخوارج كافر وعند المعتزلة لا مومن
ولا كافر فتحصل ان الناس على قسمين مومن وكافر فالكافر مخلد في
النار قطعا اجماعا والمومن على قسمين طايع وعاصي فالطايع في
الجنة اجماعا والعاصي في الخلاف اجماعا على قسمين تايب وغير تايب
فالتايب في الجنة اجماعا وغير التايب في مشيئة الله تعالى قوله ان حكم
الفاسق اظهار في مقام الاضمار اي والصواب ان حكمه ولكنه
الاظهار الاشارة الى تسميته فاسقا قوله الفاسق وهو
مرتكب الكبيرة بلا توبة قوله بموجب بكسر الجيم اي بسبب قوله بعد
التعذيب اي بقدر ذنبه قوله شهيد الحرب اعلم اي جميع شهداء
الحرب لان الاضافة الى ما فيه ال تفيد العموم قوله هنا اسم للروح
والجسد معا قوله بالحياة الكاملة اي التامة الادراكات كالعلم
والسماع والابصار وكل ما تتعلق بالروح والجسد معا لا الناقصة
المتعلقة بالروح فقط فحياتهم كاملة وان كانت كيفيتها غير
معلومة لنا والموتى وان كانوا كلهم احياء والادراكات ثابتة
لهم لكن الشهداء اكمل حياة من غيرهم والانبياء اكمل حياة من الشهداء
لانهم حازوا مقام الشهداء زاد واعليهم لانهم شهداء المحبة وهي
ارقى من شهادة السيوف واعلى وشرفهم للذة لا للاحتياج
وذكر العلامة الرملي انهم يصلون في قبورهم ويحجون ويتكلمون
ويثابون على اعمالهم تعظيما لاذكرنا انه اذا طلع ما كون وبعضهم
لم يعبد النكاح بنسائهم فتحمل من الحور العين وغيرهم
قوله ولا تحسبن ان لا نظن يا محمد يا منك قوله في سبيل الله اي
لاجل اعلاء دين الله قوله حقيقته اي ملتبسة ومستمرة فيها والا
فعود الروح الى الجسد في القبر ثابت لسائر الموتى وضلا عن
الشهداء لكن لا تستمر فيها ولا يلزم من كونها حقيقة ان تكون
الابد ان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب
وغيرهم من صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون لهما حكم اخر
قوله قال الحرقي الاولى وقال بواو العطف لانه مقابل لما قبله لا بيان
له فهو مقابل ما تقدم من كون حياتهم حقيقة قوله غير متبعة اي
موصوفة ويجاب عن هذا القول بان الاصل حمل اللفظ على ظاهره

وظاهر

وظاهر الايات والاحاديث ان حياتهم مثل حياة اهل الله سا كيفية
اي صفة وقوله الحس اي الاحساس بالشيء وقوله الارادية
اي الاختيارية فخرج الحركة الاضطرارية فتوجد في غير الحي كحركة
المذبوح وحركة الشجر وهذا تعريف للحياة الحادثة قوله او بصر اي
او الحياة كيفية يصح لمن قامت به العلم اي الادراك وهذا
يصلح تعريفا للحياة الحادثة والقديمة قوله على ظاهر متعلق محذوف
اي جار على ظاهره قوله المومن اي من النصف بالايمان ولو امراة
او رقيقا او صبيا او مجنونا قوله المقتول اي من لم تبق فيه حياة
مستقرة قبل انقضاء حرب الكفار فلا يكون شهيدا من مات
بعد انقضاء الحرب وفيه حياة مستقرة بجراحة فيه وان قطع
بعوته منها قوله بسبب من اسباب القتال كان قتله كافرا او اصابه
سلاح مسلم خطا او عاد اليه سلاحه او فرسه دابته او تردى
عنها حال قتاله في بير او تكشف عنه المحرب ولم يعلم سبب
قتله وان لم تكن عليه اثر دم لان الظاهر ان موته بسبب
الحرب بخلاف من مات بمرض او فجاة قوله لاعلاء كلمة اي لاجل اظهار
دينه تعالى قوله مقارنة بالقاف والغا بعد الراء اي اكتساب
قوله ومثله اي في الثواب لا في الاحكام فيغسل ويصلى عليه عندنا
وعند المالكية ومثله فيهما عند الحنفية قوله وقطاع الطريق اي
المجروح في قتال قطاع الطريق والمراد المقتول في قتالهم ولو بغير
آلة جارحة كعصى قوله وفي اقامة اي والمجروح في اقامة الخ قوله
كمن غل اي خان قوله او محض القصد للغنيمة هذا لم يعص
بقصده الغنيمة بل حرم من ثواب الجهاد ومحض ليس معطوفا
على غل بل على معنى لا علاء كلمة الله فهو مقابل له لا من امثلته قوله
فله حكم شهداء الدنيا اي لا يغسل ولا يصلى عليه وكان
الاولى ان يقول فهو شهيد دنيا اذ ليس شهيد دنيا غيره قوله
المبطون اي الميت بمرض بطنه قوله والمطعون اي بوخز الجن
ونحوها كالغريب قوله كالاول اي شهيد الدنيا والاخرة وقوله
في الثواب اي في مطلق الثواب قوله شمولة للاولين بنا فيما
سبق من قصره على الاول والموافق للمنصوص ما سبق

Copyright Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)